بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

أما بعد حمد الله على الآئه • والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله • فان
من احب الله سبحانه وتعالى احب رسوله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم • ومن
وكوده • ومن احب الرسول عليه الصلاة والسلام احب العرب • ومن احب العرب
احب اللغة العربية التي نزل بها افضل الكتب على افضل العرب والعجم • صلى الله عليه وسلم
ومن احب اللغة العربية عنى بها وثابر عليها • وصرف همته اليها • ومن هداه الله
للاسلام • وشرح صدره للايمان • واتاه قوة بصيرة • وحسن سريرة • فبه اعتقد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير الرسل • والاسلام خير الملل • والعرب خير الامم •
واللغة العربية خير اللغات • ولسانها خير الالسنة • والاقبال على تفهمها من الديانة
اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين • ومفتاح اصلاح المعاش والمعاد • ثم
هي لاظهار الفضائل • والاخفاء على المروات والمناقب كالينبوع للماء والزندة للنار •
ولو لم يكن في الاحاطة بخصايصها والوقوف على مجاريها ومصاريفها • والتبحر في
جلايلها ودقايقها الا قوة اليقين • في اعجاز القران المبين • وزيادة البصيرة في
اثبات النبوة التي هي عمد الايمان • لكفى فضلا بحسن اثره • وبطيب ثمره • فكيف
وامر ما جعلها الله من مضروب المناقب • وفنون المحاسن • ما تكل اقلام الكتبة •
وتتعب افهام الحسبة • وقد طال ما انفقت عمري • في التقاط الدرر • وانتخاب
الغرر • من اسرار البلاغة اللغة العربية وخصايصها • ومجاري كلام العرب •
في رسومها وسننها وما يتعلق بالنحو والاعراب منها ونقلتها عن السنة ثقاة الائمة •
ومصابيح الامة • فقد انتهت لهم في اثبات التاليفات • وتضاعيف التصنيفات
لمع كالتوقيعات • وعمد كالاشارات • لم يتيسر الى جمع شملها • ونظم عقدها •

فعنيت بها • وصرفت همتي الى البحث عن امثالها • وتحصيل احوالها • وجميع ما يليق
بها • وينخرط في سلكها • وحين حصلت منها على الجوامع • والعمد والطرايف والنكت •
اخترت منها ما اودعته هذا الكتاب • واخرجته في قسمين اثنين احدهما في اسرار
اللغة العربية وخصايصها • والاخر في مجاري كلام العرب • ورسومها وسننها • وما
يتعلق بالنحو والاعراب منها والاستشهاد بالقران العظيم على اكثرها فاما القسم الاول
فهو يشتمل على ثلاثين بابا مفصلة مترجمة بذكر مودوعاتها فالباب الاول في
الكليات وهو اثنى عشر فصلا والباب الثاني في التنزيل والتمثيل وهو خمسة فصول
والباب الثالث في الاشياء التي تختلف اسماوها واوصافها باختلاف احوالها
وهو اربعة فصول الباب الرابع في اوايل الاشياء واواخرها وهو ثلاثة فصول
الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها وهو سبعة
فصول الباب السادس في الطول والقصر وهو اربعة فصول الباب السابع
في اليبس واللين والرطوبة وهو اربعة فصول الباب الثامن في الشدة والشديد
من الاشياء وهو اربعة فصول الباب التاسع في الكثرة والقلة وهو ثمانية
فصول الباب العاشر في سايرالاوصاف والاحوال المتضادة وهو اربعة
وثلاثون فصلا الباب الحادي عشر في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء وهو
عشرة فصول الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين وهو اربعة فصول
الباب الثالث عشر في ضروب الالوان والاثار وهو ثمانية عشر فصلا
الباب الرابع عشر في اسنان الانسان والدواب ونقل الحالات بها وهو
تسعة فصول الباب الخامس عشر في الاعضاء والاصول والاطراف واوصافها
وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها وهو اربعة وخمسون فصلا الباب
السادس عشر في الامراض والادواء وما يتلوها وهو ثمانية عشر فصلا
الباب السابع عشر في ضروب من الحيوان وفي اوصافها وهو سبعة وعشرون
فصلا الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية وهو سبعة وعشرون
فصلا ايضا الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيات وضروب من
الضرب وهو احدى وثلاثون فصلا الباب العشرون في الاصوات والحكايات

وهو تسعة عشر فصلا **الباب الحادي والعشرون** في الجماعات وهو احد عشر فصلا **الباب الثاني والعشرون** في القطع والانقطاع وما يقارنهما من الكسر والشق وما يتصل بهما وهو ثمانية عشر فصلا **الباب الثالث والعشرون** في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها وهو تسعة وعشرون فصلا **الباب الرابع والعشرون** في الاطعمة والاشربة وما يناسبها وهو تسعة فصول **الباب الخامس والعشرون** في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها وهو اثنى عشر فصلا **الباب السادس والعشرون** في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع وما يتصل بها وهو اثنى عشر فصلا **الباب السابع والعشرون** في الحجارة وهو ثلثة فصول **الباب الثامن والعشرون** في النبت والزرع والنخل وهو اربعة فصول **الباب التاسع والعشرون** فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وهو اربعة فصول **الباب الثلثون** في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والاوصاف وهو اربعة وعشرون فصلا **واما القسم الثاني** فهو يتضمن فصولا كثيرة عددها وقلة متضمناتها يمنعان من ذكر نبتها وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول من القسم الاول في الكليات وهو ما اطلق عليه ائمة اللغة في تفسيره لفظة الكل **فصل** فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقاة الائمة رحمهم الله • كل ما اظلك فعلاك فهو سماء • كل ارض مستوية فهي صعيد • كل حاجز بين الشيئين فهو برزخ وموبق • كل بناء مربع فهو كعبة • كل بناء عال فهو صرح • كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة • كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في الصدور فهو غيب • كل ما يستحيى من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة • كل ما اثير عليه من الابل والخيل والبغال والحمير فهو عبي • كل ما يستعار من قدوم او قصعة او قدر او سفر فهو ماعون • كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت • كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض • كل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة • كل شيء يصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة

كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب • كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة • كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر • كل بستان عليه حائط فهو حديقة • والجمع حدائق • كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة • والجمع جوارح

فصل في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث عن الخليل وابي سعيد الضرير وابن الاعرابي وابن السكيت وغيرهم رحمهم الله • كل دابة فيها روح فهي نسمة • كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة • كل ما له ناب ويعدو على الانسان والدواب فيفترسها فهو سبع • كل طائر له طوق فهو حمام • كل طائر ليس له الجوارح يصاد فهو نعات • كل امرأة طروقة بعلها • وكل ناقة طروقة فحلها **فصل** في النبات والشجر عن الليث عن الخليل وعن ثعلب وابن الاعرابي • وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم رحمه الله تعالى • كل نبت له ساق اثيث وكعوبا فهو قصب • كل شجر له شوك فهو عضاه • كل نبت ينبع في الادوية فهو عقار • والجمع عقاقير • كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول • كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذي **فصل** في الامكنة عن الليث وابي عمرو والمؤرخ وابي عبيدة وغيرهم رحمهم الله • كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة • كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن • كل منعرج بين الجبال واكام يكون منفذا للسيل فهو واد • كل مدينة جامعة فهي فسطاط • ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط • وفي الحديث الشريف عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط • بكسر الفاء وضمها • كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن الذي يجمع الناس له كقولك اذا اتيت مكة المشرفة فوقفت في تلك المواطن فادع الله تعالى • ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب ومنه قول طرفة على موطن يخشى الفتى عنده الردى **فصل** في الثياب عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة والليث رحمهم الله • كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل • كل ثوب من لا يبسم فهو موير • كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار • وكل ما يلي الشعار فهو دثار • كل ملاءة لم تكن لفقين اسيفي ريطة • كل شيء اودعته الثياب من جونة او تخت او سفط فهو صوان **فصل** في الطعام عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما رحمهم الله • كل ما اذيب من الالية فهو جمة وجمء • كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة • كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك شحم فهو اهالة • كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرها فهو لعوق

وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف • فصل في فنون شتى مختلفة الترتيب
عن الكتب الأئمة • كل ريح تهب بين يمين فهو نكباء • كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعني
أثرا فهي نسيم • كل حلي مذبوغ فهو سبت • كل صانع عند العرب فهو سكاف • كل عامل
في الحديد فهو قين • كل ما ارتفع من الارض فهو نجد • كل ارض لا تنبت شيئا فهي مرت •
كل شيء سددت به شيئا فهو سداد • وذلك مثل سداد القارورة • وسداد الثغر
سداد الخلة • كل شيء نفيس عند العرب فهو غرة • فالفرس غرة مال الرجل والعبد
غرة ماله • والنجيب غرة ماله • والامة الفارهة من غرر الاموال • كل قطعة من الارض
على حيالها من المنابت والمزارع وغيرها فهي قواح • كل ما يروعك من منظر جمال او كثرة فهو
رائع • كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو حلي • كل شيء خف محمله فهو خفت • كل اناء
يجعل فيه الشراب فهو ناجود • كل ما يستلذ الانسان من صوت طيب فهو سماع • كل
ما اهلك الانسان فهو عول • كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار • وكذلك من
الندا • كل شيء تجاوز قدره فهو فاحش • كل ما لا روح فيه فهو موات • كل كلام لا
تفهمه العرب فهو رطانة • كل شيء من ماء او نبت او شعر او علم قليل فهو رديك • كل
جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو الفلز •

واشدني ابو الفتح البستي لنفسه

سبحان من خص الفلز بعزة • والناس مستغنون عن اجناسه
واذل انفاس الهواء وكل ذي • نفس مضطر الى انفاسه

فصل في الافعال بتناسب ما تقدمه عن الائمة • كل شيء جاوز حده فقد طغى •
كل شيء علا شبا فقد تسنمه • كل شيء ينور للضرير يقال له هاج • كما يقال هاج النحل
وهاج به الدم وهاجت به المرة • وهاجت الفتنة • وهاجت الحرب وهاج الشر
بين القوم وهاجت الرياح الهوج • فصل عن ابن قتيبة دم • ولد كل سبع جرو •
وولد كل طير فرخ • ولد كل حشرة طلا • ولد كل انسان طفل • فصل عن ابي
علي الاسبهاني دم • كل ضارب بحوافره يلبغ • كالفرس والثور • وكل ضارب بنيبه
يلبغ كالحية وسام ابرص • وكل قابض باسنانه ينهش كالكلب وسائر السباع •
فصل وجدته في تعليقاتي عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه • عن كل شيء اوله

كبد كل شيء وسطه • خاتمة كل شيء اخره • غرب كل شيء حده • فرع كل شيء اعلاه
سنخ كل شيء اصله • غور كل شيء قعره • نقاوة كل شيء نقايته • فصل
يناسب موضع الباب في الكلية • عن ابي الحسين بن فارس عن مسلحة الجم
الكثير من كل شيء • العلق النفيس من كل شيء • الصريح الخالص من كل شيء • الواجب الواسع
من كل شيء • الصدع الشق من كل شيء • الباب الثاني في التمثيل والتمثيل
فصل في طبقات الناس وذكر سايو الحيوان واحوالها وما يتصل بها عن الائمة رحمهم الله
الاسباط ولد اسحق على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام بمنزلة القبايل في ولد اسماعيل
ارداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزرا في الاسلام • والردافة كالوزارة قال لبيد

وشهود احمدة الافاقة عاليا • كعبي وارداف الملوك شهود

الاقيال الحمير كالبطاريق للروم • والقواد للعرب • المراهق من الغلمان بمنزلة المضر
من الجواري • الكاعب منهن بمنزلة الجرود منهم • الكهل من الرجال بمنزلة النصف من النسا
الفارخ من الخيل بمنزلة البازل من الابل • الطرف من الخيل بمنزلة الكوم من الرجال
الشادن من الظبا كالناهض من الفراخ • ربوض الغنم مثل بروك الابل • وجثوم
الطير • وجلوس الانسان الكرشي من الدابة • كالمعدة من الانسان • والحوصلة من الطير
المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل • والحجر من الحمير • والعجل من البقر الحاقل للدابة
كالفرس والخف للبعير • خلف الناقة • بمنزلة الضرع البقرة • وثدي المرأة
البراثن من السبع بمنزلة الاصابع للانسان • المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان
والسنبك للدابة • والمخلب للطير • الناقة اللقوح • بمنزلة الشاة اللبون • والمرة
المرضعة • الودج للدابة • كالفصد للانسان • الحصر من الغايط كالاسر من البول •
صبارة الشاء • بمنزلة جمارة القيظ • فصل في الابل عن المبرد رحمه • البكر بمنزلة
الفتي • والقلوص بمنزلة الجارية • والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة • والبعير
بمنزلة الانسان • فصل علقته عن ابي بكر الخوارزمي المخلاف لليمن • كالسواد
للعراق • والرستاق لخراسان • والمربد لاهل الحجاز • كالامدر لاهل الشام • والسندر
لاهل العراق • والاردب لاهل مصر • كالقفيز لاهل العراق • فصل في انواع الآلات
والادوات عن الائمة • الغرز للجمل • كالركاب للخيل • العرضة للبعير • كالحزام للدابة •

للفرس

بحركة كما يقال رجل لعنة اذا كان كثير اللعن ولعنة اذا كان يلعن وكذلك ضحك وضحكة

فصل في زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظة هي من سنن العرب كما تقول زيد ليث فهذا انما شبهه بليث في الشجاعة فاذا قال زيد كالليث العضبان فقد اراد المعنى حسنا وكسى الكلام رونقا قال الشاعر سددنا شدة الليث غدا والليث عضبان وقال امرؤ القيس تواپيها مصقولة كالسجنجل فلم يزد على تشبيهها بالمراة وذكر ذو الرمة اخرى فزاد في المعنى حيث قال ووجه كمراة الغريبة اسيح لان الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من ساويها فهي تحتاج الى ان تكون مراتها اصفى وانقى لانها ما تحتاج الى رؤية من محاسن وجهها وساويه ومن هذا المعنى قول الاعشى نروح على المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق فشبه الجفنة بالجابية وهو الحوض وقيدها بذكر العراقي لان العراقي اذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير احرص من البدو العارف بالمناقع والاحياء قال ابن الرومي من مدام كانها دمعة المهجور تبكي وعينه مراها فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في المعنى بان وصف عينه بالمرض وهو طول السهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته اصفى واسلم مما يشوبه وهذا من لطايف الشعر

فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القران الكريم والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال سبحانه ونقا ان البقر تشابه علينا وقال سبحانه والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون فذكر وقال في مكان اخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سبحانه سقناه الى بلد ميت فرده الى اصل التذكير

فصل في التصغير من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه فمنها تصغير تحقير كقولهم رجيل ودويبة ودويبة ومنها تصغير تكبير كقولهم عبيد وحل وجحيش وحل وكقول الانصاري انا جديلها الحكيك وعذيقها المرجب وكقوله لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ومنها تصغير تبعيض كقولك لم يبق من ذيب المال الا ذنيبات ومن بني فلان الا بييت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس بفاني فويق الارض ليس باعزل وكقولك انا رحل بعيد العهد وجاء فلان قبيل العصر ومنها تصغير اكرام ورحمة كقولهم يا بني ويا اخي ويا اخيه ويا بنيه و

كقول

النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة رض يا حميرا ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات فتعلمه وكقول عيسى بن مريم والله ان كانت الا اثاباني اسنبان فصل في الاستعارة ذلك من سنن العرب وهي ان يستعير واللسن ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع اخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان راس الامر راس المال وجه النهار عين الماء حاجب الشمس انف الجبل خد الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة وكقولهم في النعوت انشقت السماء عصاهم سالت نعائمهم مرابي سمع الارض وبصرها فشابيهم الضبان وكقولهم في استبداد الامر كشفت الحرب عن ساقها ابدع الشر ناجديه حمي الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم في ذكر الامار العلو افتر الصبح عن نوار جد ضرب يعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نفر الصبح في قفا الليل باح الصباح بسره وهي نطاف الجوزاء انحط افندبل الثريا ذر قرن الشمس انقع النهار ترحلت الشمس رمت الشمس بحرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت حدايق الجو شاب راس الليل لبست السماء جلبابها قام خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهي عقد الانداء انقطع سربان الغمام نفس الربيع تعطر النسيم بترجت الارض فوجي سلطان الحران تجبش مراجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت حيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان الميزان دبت عقارب البرد الى الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن نابه الزمهرير وكقولهم في محاسن الكلام الادب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة الشيب عنوان الموت الوشوشة رسالة الحاجة النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال النبيذ كيمياء الفرح الوحدة قبر الحي الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام النمام حبر الشر الارجاف زبل الغصة النكر نسيم النغيم الربيع شباب الزمان الوالد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان المروة واما استعارات القرآن العزيز وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فمن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض وامراته حمالة الحطب واشتعل الراس شيبا واية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك صوت عذاب ولما سكت عن موسى الغضب ومن الاستعارات في اشعار الجاهلية قول امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله

على بانواع الهموم ليبتلي • فقلت له لما تطي بصلبه • وارد فاعجازا وناى بكلكل •
وكقول زهير • وعرى افراس الصبا ورواحله • وقال لبيد • اذا اصبحت بيد الشمال زمامها •
فاما استعارات المحدثين في اشعارهم فاكثر من ان يحصى • فصل في التجنيس هو ان يجانس
اللفظ اللفظ في الكلام • والمعنى مختلف كقوله عز وجل • واسلمت مع سليمان لله رب العالمين •
وكقوله تعالى يا اسفى على يوسف • وكقوله تعالى • فادلى دلوه • وكقوله تعالى • يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار • وكقوله تعالى • فاقم وجهك للدين القيم • وكقوله تعالى • فروح وريحان
وجنة نعيم • وكقوله وجنى الجنتين دان • فباى الاء ربكما تكذبان • وكما جاء في الخبر • الظلم
ظلمات يوم القيمة • امن من آمن بالله • ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله • ولم اجد التجنيس
في شعر الجاهلية الا قليلا • كقول النمر • وتبنا كان البنت حجر فوقنا •
بموماة ريحت عشاء وظلت • وقول امرئ القيس • لغدطح الطماح من بعد ارضه •
ليلبسني من دائه ما تلبسا • وقوله ايضا • ولكنني اسعى لمجد مؤثل • وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وفي شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة • كان البري والعاج عجت متونه •
وكقول رجل من بني عبس • وذلكم ازدل الجار حالكم • وان انكم لا يعرف الانف •
فاما في شعر المحدثين فاكثر من ان يحصى ويحفى • فصل في الطباق هو الجمع بين ضدين كما قال
الله سبحانه وتعالى • فليضحكوا قليلا • وليبكوا كثيرا • وكما قال سبحانه وتعالى تحسبهم جميعا •
قلوبهم شتى • وكما قال سبحانه وتعالى • ولكم في القصاص حيوة • وكما قال سبحانه وتعالى • وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود • ومما جاء في الخبر • حفت الجنة بالمكاره • والنار بالشهوات • الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله يبغض البخيل في حيوته • والسخي بعد موته •
جبلت القلوب على حب من احسن اليها • وبغض من اساء اليها • احذر وا من لا يرجى خيره
ولا يومن شره • وجاء في الشعر • قول الاعشى • ان كنت عبدا لنفسي حرة كرما •
او اسود الخلق ابى ابيض الخلق • وقول الغزدق • والشيب ينهض في الشباب كانه
ليل يصيح بجانبيه نهار • وكقول البحتري • وامة كان فيح الجور يسخطها • دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها
فصل في الكناية عما يستقبح ذكره • بما يستحسن لفظه • هي من سنن العرب • وفي القران المجيد
قال عز وجل • وقالوا لجلودهم • لم شهدتم علينا • اي لفروجهم • وقال تعالى • او جاء احد منكم
من الغايط • فكنى عن الحدث • وقال عز من قايل • فاتوا حرثكم انى شئتم • وقال تعالى • فلما تغشاها

فكنى عن الجماع • والله كويم يكني • وقال النبي صلى الله عليه وسلم • لقايد الابل التي عليها انساف • رفقا
بالقوارير • فكنى عن الحرم • وقال صلى الله عليه وسلم • اتقوا الملاعن • اي لا تحدثوا في السوارع •
فتلعنوا • ومن كنايات البلغاء • به حاجة لا يفضيها غيره • كناية عن الحدث • وذكر ابن العميد
محمدا حلف بالطلاق • فقال اني بمبادكر فيه حرامين • وذكر ابن بكوم سابلا • فقال هو من سورة
يوسف عليه السلام • يعني ان السوال يكرهون من قراءة هذه السورة في الاسواق والجامع والجوا
وكنى ابن عايشة عن به الابنة بقوله هو عراث • يعني انه بواري سوة لصبه • وكنى غيره عن
اللقيط • بنزيه الغاضي • وعن الوقيب • بنابي الحبيب • وكان قابوس ابن وشمكير اذا وصف
رجلا بالبله • قال هو من اهل الجنة • يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم • اكثر اهل الجنة البله • ومن
كناياتهم عن موت الروساء والاجلة • والملوك • انتقل الى جوار ربه • استاثر الله به • فصل
في الالتفات هو ان بذكر الشيء • وينم معنى الكلام به • ثم تعود لذكر كانك تلتفت اليه كما قال
ابو الشعب • فارقت شعبا وقد فوست من كبر • لبيست الخلتان النكل والكبر •
فذكر مصيبته بابنه مع تفوسه من الكبر • ثم التفت الى معنى كلامه • فقال لبيست الخلتان •
وكما قال جرير • اتذكر يوم تصقل عارضيها • بعود بشامة سقي البشام • وكما قال
الله سبحانه وتعالى • لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب • وقد خاب من افترى • فصل في
الحشو العرب تتمم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة • وتجيء به في نظام الكلام • وهو على
ثلاثة اضرب • ضرب منها رديء مذموم • كقول الشاعر •
ذكرت لفي نعاودني • صداع الراس والوصب •
فذكر الراس وهو حشو مستغنى عنه • لان الصداع مختص بالراس فلا معنى لذكره معه • وكقول
الاخر • صدودكم والدبار دابة • اهدي لراسي ومفرقي كبيا • فقوله مفرقي
مع ذكر الراس حشو • وكقول الاخر • اذا لم يكن للمرء في دولة امرء • نصيب ولا حظ غنى زوالها •
والنصيب والحظ بمعنى واحد • واما الضرب الاوسط • كقول امرئ القيس •
الا هل اتاها والحوادث جمة • بان امرء القيس بن تملك بيقرا •
فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه • ولكن لا باس به في موضعه • وكقول النابغة •
لعمري وما عمري علي بهين • لقد نطقت بطلا على الاقارع •
فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام دونه • ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد

المراد • واما الضرب الثالث • فهو الحسو الحسن اللطيف • كقول عوف بن محلم •

• ان الثمانين وبلغتها • قد اوجبت سمعي الى ترجمان •

فقوله بلغتها حسو مستغنى عنه في نظم الكلام • ولكن هو احسن في مكانه واوقع في المعنى المقصود • وكان ابن عباد رحمه يسمي هذا الحسو حسو اللوزينج • لان حسو اللوزينج خير من حبته • ومن هذا الضرب قول طرفة •

• فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع ودية تهمي •

فقوله غير مفسدها حسو ولكن بالحسنى غاية • ومن ذلك قول عدي بن زيد لابنه وعدي في حبس النعمان • فلو كنت الاسير ولا تكنه • اذا علمت معدما اقول • فقوله ولا تكنه حسو لا يخفى حسنه وبراعته • ومن ذلك قول البحتري الشاعر •

• ان السحاب لاخلاء جادت بداك وانه لم يمزر •

فقوله اخلاء حسو • ولكن بالحسنى غاية • ومن ذلك قول عبد الله بن المعتز •

• ان بخلا لا زال يحيى صديقي • وخليلي من دون هذا الانام •

فقوله • لا زال يحيى حسو بريء على حسو اللوزينج • ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي •

• ويحتقر الدنيا احتقار مجرب • يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا •

فقوله • وحاشاك • حسو بجمع الحسن والطيب • ومن ذلك قول الصاحب ابن عباد •

• قل لابي القسم ان جئته • هنيئا ما اعطيت هنيئه •

كل جمال فائق رائق • انت برغم البدر او تبته •

فقوله • برغم البدر • حسو • يقطر منه • ماء الظرف • ومن ذلك قول ابي محمد الخازن الاصبهاني •

• فاته طرفة للعقوان الـ • ـكريم وانت معناه طروب •

فقوله • وانت معناه • حسو يعجز الوصف عن حسنه • وحلاوته • وكان ابن عباد يقول •

اذا سمع قول القاضي يحيى بن اكثم للمامون • وقد سأله عن شيء • لا وابى الله يا امير المومنين •

هذه الواو احسن من واوات الاصداغ في خدود المرد الملاح • وهذا آخر الكتاب المسمى

بسر الادب • تصنيف الشيخ العالم الاريب ابو منصور عبد الملك الثعالبي • والحمد لله اولا

وآخرا وظاهرا وباطنا • وصلى الله على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد • وابلغ من

اوتي الحكمة وفصل الخطاب • وعلى آله وصحبه • وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امين •

وقع الفراغ من تحرير على يد العفير الحقير المعترف بالذنب والتقصير مراد بن عثمان

بن الحاجي علي بن الحاجي قاسم العرعري الحنفي الموصلي وذلك وقت العصر في

اليوم الثامن من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين والف في بلدة

قسطنطينية المحمية غفر الله له ولوالديه ولمن دعا

له بالغفران ولجميع المسلمين والمسلمات

والمومنين والمومنات الاحياء

منهم والاموات امين

يا رب العالمين

وهبنا الله

ويم

الوكيل

نهاية المخطوطة